



(٢) الإظهار المطلق (القول المرجوح)، وهو إظهار الميم الساكنة عند حروف (ب، و، ف)، وهذا صحيح وورد عن الرسول ﷺ ولكنه غير مختار وغير راجح .
 (٣) القول الراجح والصحيح المختار، وهذا إخفاء الميم الساكنة عند الباء وتكون أشد إظهاراً عند حرفي الواو والفاء .

(٤) اللامات السواكن وأحكامها :

ما هي اللامات السواكن : أربع لامات سواكن :

- (١) لام التعريف .
- (٢) لام الفعل .
- (٣) لام الحرف .
- (٤) لام الأمر .

أولاً: لام التعريف:

هي لام ساكنة مزيدة عن بنية الكلمة، وقبلها همزة وصلية وتأخذ حركة الفتح عند الابتداء. وبعدها دائماً اسم سواء صح تجريدها أم لم يصح وتثبت خطأً إلا إذا دخل عليها لام الجر فتحذف خطأً وتثبت في البدء بإعطائها حركة الفتح، إلا أنه لا يصح تجريدها في الأسماء الموصولة (الذي) (التي) ولفظ الجلالة (الله) .

ما هي أحكامها؟ أو حالاتها؟.

- (١) الإظهار .
- (٢) الإدغام .

(١) الإظهار:

تظهر اللام من ال التعريف، إذا وقع بعدها، أحد حروف هذا البيت. (وهي ١٤ حرفاً) : «إبغ حجك وخف عقيم» .

وتسمى اللام في هذه الحالة لاما قمرية وتسمى الحروف التي تظهر عندها اللام، حروفاً قمرية. علامة اللام القمرية الجزم (السكون) وحكمها الإظهار.

سبب الإظهار: هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج الحروف القمرية وقلة دورانها.

(٢) الإدغام:

تدغم اللام من آل التعريف في ال ١٤ حرفاً المتبقية من حروف الإظهار القمري، وهي الحروف الأولى من هذا البيت.

ط ب ثم صل رحما تفر ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل

إذا وقع أي من هذه الحروف بعد آل التعريف، فتدغم فيها. وحكمها وجوب الإدغام، ويسمى إدغاما شمسياً، وتسمى هذه الحروف حروفاً شمسية. وعلامة اللام الشمسية الشدة على الحرف المدغم فيه.

ما نوع الإدغام الشمسي؟:

هو (إدغام تام) لأنه لا تبقى أي صفة للام التعريف المدغمة. وهو إدغام تام في جميع الحروف، إلا في حرف النون فهو إدغام تام بغنة والغنة هنا هي غنة النون المدغم فيها.

سبب الإدغام الشمسي:

الإدغام الشمسي يكون بسبب التقارب في جميع الحروف (على مذهب الخليل ابن أحمد) إلا في اللام فهو بسبب التماثل للتخفيف، لكثرة استعمالها عند العرب وقاعدة سمعيه ونقلية.

أما إدغام لام التعريف في النون والراء فهو بسبب التجانس (على مذهب الفراء الذي وحد الحروف الطرفية).

— لماذا ذكرنا ١٤ حرفاً للإظهار القمري و ١٤ حرفاً للإدغام الشمسي مع أن

حروف اللغة العربية ٢٩؟، لأن جميع الحروف التي تأتي بعد ال التعريف الساكنة لابد أن تكون حروفا متحركة والألف دائما ساكنة، ولا يجوز التقاء ساكنين. ولم نحذف الواو والياء بالرغم من أنهما حرفا مد لأنهما قد يكونا متحركين مثل (الواحد) (اليوم).

لماذا الإدغام في الحروف الشمسية؟

- (١) قاعدة سمعية ونقلية (هكذا وصل إلينا عن الرسول ﷺ).
- (٢) للتخفيف على النطق.
- (٣) لكثرة استعمال اللام الشمسية في القرآن وعند العرب.

فائدة:

- (١) يسمى إدغام اللام الشمسية في اللام المتحركة (ادغام شمسي تام متماثل).
- (٢) يسمى ادغام اللام الشمسية في النون المتحركة (ادغام شمسي تام متقارب بغنة).
- (٣) يسمى ادغام اللام في باقي الحروف (ادغام شمسي تام متقارب).

ثانياً: لام الفعل:

هي لام ساكنة أصلية تقع وسط الفعل أو آخره سواء كان ماضيا أو مضارعاً أو أمراً.

- أمثلة للفعل الماضي: ﴿ جَعَلْنَا ﴾، ﴿ قَنَلْتُ ﴾، ﴿ دَخَلْتَ ﴾.
- أمثلة للفعل المضارع: ﴿ أَقْلُ ﴾، ﴿ نَجْعَلُ ﴾، ﴿ تَلْقَى ﴾.
- أمثلة لفعل الأمر: ﴿ قُلْ ﴾، ﴿ اجْعَلْ ﴾، ﴿ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾.

ما هي أحكامها أو حالاتها؟

لها حالتان: (١) الإظهار. (٢) الإدغام.

تظهر لام الفعل الساكنة عند جميع حروف اللغة العربية إلا إذا وقع بعدها لام متحركة بسبب التماثل أو راء متحركة بسبب التقارب على مذهب الخليل بن أحمد، وبسبب التجانس على مذهب الفراء.

أمثلة للإظهار: ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ ، ﴿ وَأَرْسَلْنَا ﴾ ، ﴿ جَعَلْنَا ﴾ .

أمثلة للإدغام: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ ، ﴿ قُلْ لَمْ ﴾ ، ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ ﴾ .

ما المانع من إدغام لام الفعل الساكنة في النون على الرغم أنها من الحروف المتقاربة على مذهب الخليل ومن الحروف المتجانسة على مذهب الفراء ؟ .

(١) هكذا وصلت إلينا منه عليه الصلاة والسلام (قاعدة سمعية ونقلية).

(٢) النون لا يجوز أن يدغم فيها حرف هي أدغمت فيه.

أما إدغام لام التعريف في النون مثل ﴿ النَّاسِ ﴾ ، ﴿ النَّوْرِ ﴾ فإنه يرجع إلى كثرة استعمالها في القرآن، وللتخفيف على النطق. وهكذا وصلت إلينا منه ﷺ .

ثالثاً: لام الحرف:

﴿ هَلْ ﴾ ، ﴿ بَلْ ﴾ هي لام ساكنة أصلية ودائماً متطرفة (وسميت لام حرف لأنها في حرف).

ما هي أحكامها أو حالاتها ؟

لها حالتان: (١) الإظهار. (٢) الإدغام .

(١) تظهر لام الحرف عند جميع حروف الهجاء ما عدا اللام والراء فهي تدغم فيها.

أمثلة للإظهار:

﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ، ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ ، ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ .



(٢) تدغم لام الحرف إذا أتى بعدها لام متحركة بسبب التماثل أو راء متحركة بسبب التقارب على مذهب الخليل بن أحمد أو بسبب التجانس على مذهب الفراء.

أمثلة للإدغام:

﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ بَلْ لَا تَكْفُرُونَ أَلَيْسَ ﴾ .

المستثنيات:

يستثنى من ذلك ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ بسبب السكت لأن وجود السكت يمنع الإدغام (المطففين: ١٤).

لم يقع (راء) بعد (هل) في القرآن الكريم .

رابعاً: لام الأمر:

هي لام ساكنة مزيّدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع لتحوّله إلى صيغة الأمر وقبلها حرف العطف

أمثلة: دخول لام الأمر على الفعل المضارع:

﴿ يَنْظُرُ ﴾ ، ﴿ فَلْيَنْظُرْ ﴾ . (يوفوا - فليوفوا)

لام الأمر لا يجوز البدء بها لأنها ساكنة ودائماً تقرأ مع ما قبلها من حرف العطف، عدا حرف العطف (ثم) فيجوز البدء بلام الأمر بعد إعطائها الكسرة مثل ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا ﴾ ، ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ فتقرأ عند البدء بها (ليقضوا) (ليقطع).

حكمها وجوب الإظهار لأنها تدخل على الفعل المضارع فقط وحروف الفعل المضارع هي (أيت).